

تاج العروس من جواهر القاموس

أَمْ مَنْذُرٌ لِّتَيْ سَلَامَى بِنَاظِرَةَ اسْلَمَا ... وما راجعَ العِرْفَانِ إِلَّا تَوَهُّماً

كأنَّ رسومَ الدَّارِ ريشُ حَمَامَةٍ ... مَحَاهَا البِلَى واسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلِّمَهَا
وَنَوَاطِرَ : آكَامٌ بِأَرْضِ بَاهِلَةَ . قال ابنُ أحمَرَ الباهليُّ :

وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرَ واسْتَعْجَنَّتْ ... قَتَاماً هاجَ صَيْفِيَّاتاً وآلا والمَنْظُورَةَ
من النساءِ : المَعْبِيَةُ بِهَا نَظِيرَةٌ أَي عَيْبُ المَنْظُورَةِ : الدَّاهِيَةُ نقله

الصَّاغَانِيُّ . منَ المَجَازِ : فرَسٌ نَظَّارٌ كَشَدَّادٌ : شَهْمٌ حَدِيدُ الفؤَادِ طامِحٌ
الطَّرْفِ قال :

مُحَجَّجٌ لَّاحَ لَهُ حَمَارٌ ... نَابِي المَعْدِيَّيْنِ وَأَي نَظَّارٌ وَيَنوُ النِّظَّارَ : قومٌ
من عُكْلٍ وَهَم بنو تَيْمٍ وَعَدِيٍّ وَثَوْرُ بنِي عَيْدٍ مَنَاةُ بنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ حَصَنَتَهُمْ
أُمَّةٌ لَهُم يُقالُ لَهَا عُكْلٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِم . وسيأتي في مَوْضِعِهِ منها الإبلُ
النِّظَّارِيَّةُ قال الراجز :

" يَتَدَبَّعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا السَّعُومُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبلِ أو النِّظَّارِ :
فَحْلٌ من فحولِ الإبلِ في اللسانِ : من فُحولِ العَرَبِ . قال الراجز :

" يَتَدَبَّعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ أَي ناقةٌ نَجِيبةٌ من نِتاجِ النِّظَّارِ وقال
جريرٌ :

" والأرَّ حَبِيٍّ وَجَدَّهَا النِّظَّارُ ولم تُهْجَمِ : لم تُحَلَبِ . والنِّظَّارَةُ :

القَوْمُ يَنْظُرُونَ إلى الشَّيْءِ كالمَنْظُورَةِ يقولون : خَرَجَتْ مع النِّظَّارَةِ .

النِّظَّارَةُ بالتخفيف بمعنى التَّنْزُّهُ لِحَنْهُ يستعمله بعضُ الفقهاءِ في كتبهم والصوابُ
فيه التشديدُ . يقال : نَظَّارٌ كَقَطَّامٍ أَي انْتَظَرَ اسمٌ وُضِعَ موضعَ الأمرِ . والمَنْظُورُ

بالكسرِ : المِرَّةُ يُرى فيها الوجهُ ويُطَلَّقُ أيضاً على ما يُرى منه البعيدُ قريباً

والعامَّةُ تُسمِّيهِ النِّظَّارَةَ . والنِّظَّائِرُ : الأفاضلُ والأماثلُ لاشتِباهِ بَعْضِهِمْ

ببعضِ في الأخلاقِ والأفعالِ والأقوالِ . والنِّظِيرَةُ والنِّظُورَةُ : الطَّلِيعةُ نقله

الصَّاغَانِيُّ ويُجمَعانِ على نَظَائِرٍ . وناظِرُهُ : صارَ نَظِيراً له في المُخاطَبَةِ .

ناظِرَ فلاناً بفلانٍ : جَعَلَهُ نَظِيرَهُ ومنه قَوْلُ الزُّهْرِيِّ محمدُ بنُ شهابٍ : لا تُنَاطِرُ

بكتابِ □ ولا بكلامِ رسولِ □ صلَّى □ تعالى عليه وسلَّم وفي روايةٍ ولا بسُنَّةِ رسولِ □

صلَّى □ عليه وسلَّم . قال أبو عُبَيْدٍ : أَي لا تَجْعَلْ شيئاً نَظِيراً لهما فَتَدْعُهُما

وتأخذ به يقول : لا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَن كَانَ وَتَدَعِهُمَا لَهُ . وفي الأساس : أي لا تُقَابِلْ بِهِ وَلَا تَجْعَلْ مِثْلًا لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : أو معناه لا تَجْعَلْهُمَا مِثْلًا لِشَيْءٍ لَغَرَضُ هَذَا فِي سَائِرِ النسخِ وَالصواب : لِشَيْءٍ يَغْرَضُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يذَكَرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَغْرَضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ : " جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى " لِمُوسَى إِذَا جَاءَ فِي وَقْتِ مَطْلُوبِ الَّذِي يَرِيدُ صَاحِبُهُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ مِمَّا يَتَمَثَّلُ بِهِ الْجَهْلَاءُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَفِي ذَلِكَ ابْتِدَالٌ وَامْتِهَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالأولُ أَشْبَهَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : مَا كَانَ هَذَا نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أُنْظِرَ بِهِ كَمَا يُقَالُ : مَا كَانَ خَطِيرًا وَقَدْ أُخْطِرَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبْلَاهِمَ نَظَائِرَ أَي مَثْنِي مَثْنِي وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا . وَالنَّظَارُ كَكِتَابِ : الْفِرَاسَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ تُخْطِئْ نِظَارَتِي أَي فِرَاسَتِي . وَامْرَأَةٌ سُمِعَتْ نَظْرُ نَظْرًا بضم أو لهما وثالثهما وبكسر أو لهما وفتح ثالثهما وبكسر أولهما وثالثهما كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وخدمه . قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَنْظَرْتَ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَنْظَنْتَهُ تَنْظَنْ يَدًا . وَأَنْظُرُ فِي قَوْلِهِ أَي الشَّاعِرُ : .
□□ يُعَلِّمُ أَنْزَا فِي تَقْلَابِ بِنَا . . . يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ .
وَأَنْزَنْي حَيْثُ مَا يَنْزِي الْهُوَى بِصَرِي . . . مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ لُغَةً فِي أَنْظُرَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي التَّكْمِلَةِ وَنَصُّهُ : .
" حَتَّى كَأَنَّ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ أَنْظُرُ "